

عرف موضع هذا الخطاب بالتدبير والاختيار وسأبينه ان شاء الله تعالى في كتاب هذا الذي كان  
وتما مرير في شرحه وانما في الوجود يمكن اصلا وانما تنضم في الجواب والاستحالة وانما كل ما ورد في القرآن  
من قوله ولوشيا ولوشيا واقتزان الشئ بخلاف الاستنعا لسبب وجود قدم سبب عدمه في سبب  
ضد مفسر في تحت الشئ من بابها العقول في العادة الى بابها المعقول في الحقيقة ثم ما ذكرت في  
كتابي هذا ما يدل على الايمان والاختيار والتدبير وغير ذلك مما تبادر للحقايق فانما اسوة للتوصل  
والغير المجابي في العادة وصاحب الحقيقة يعرف مرتبة الموضوعات ومعها الحكم بالحقايق واما به  
اخاطب ومن نزل عن هذه الحقايق فانه يظن الكلام على ما استقر في العرف والعادة الذي يتجلى فيه  
انه حقيقة يقبل كل واحد منهم المسألة ولا يبري بها لكن من وجهين مختلفين ويوشها ما بين من يوشها  
فاذا علمت هذا فالعلم لا يتعلق من هذه الاقسام الا بالثلاثة واما المعلوم الذي لا يوجد وجوده البتة  
فلا يتعلق به علم اصلا لانه ليس بشئ يكون والعلم اذا لا يتعلق بالوجود ولا يتعلق بمعلوم راسا  
اذ العلم الخفى لا يتصور تعلق العلم به لانه ليس على صورة ولا مقيد بصفة ولا حقيقة تنضبط الا  
النوع الخفى والنوع الخفى لا يحصل في النفس من شئ اذ لو حصل كان وجودا والعدم من جميع الجهات  
لا يكون وجودا اذ فان الحقايق لا يسيل اليها الا ترى علمك بنوع الشئ الذي عن الله تعالى ان تأملت الى  
ما يقرر لك في نفسك وما انضبط لك في قلبك من نوع الشئ فانه في النفس شئ الا الواحد لا يوجد وهو موجود  
وهو الذي تنضبطها النفس وان ابيت قبول هذا وعلمك فارجع الى نظر آخر وهو ان الشئ كالمعلوم  
عندك موجود في عينه في الحقائق في حق زيد فكذلك النسبة التي انصفت بها الشئ كالي زيد موجود  
بعينها تنضبطها الى الله كما فهمتها تصور كذا العلم فانه نظر علمك بالجمال راجع الى العلم باجزاء متفرقة  
موجوده ولو لا ذلك ما عقلت نبيما عن الله تعالى فيهما تصور كذا العلم بعدم ما فليس كذلك الا العلم بوجود  
ضده او بوجود الشرط المعنى او باجزاء موجودة في العالم نفيت نسبتها او اضافتها لموجودها  
لحقيقة زائفة موجودة لذلك الموجود الذي هو عليها علمتها انت نفيت عنه فامنعته تلك الحقيقة  
قبول من تصف بها كذاك وابتها الحقيقة ايضا موجوده يتصف هذه الموجود الذي ابتها

بها

اقسام  
بها يتحقق هذه المراتب فاما نافية وهذا هو القسم الواحد من قسم الموجودات وما عداه  
فقد جعلناه اما وجوبا او جوازا او محالا اختياريا مع وجود شخص من البشر فكلها راجعة  
الى الوجود وما كان راجعا الى الوجود فالعلم محيطه ومحصله واعلم ان الانسان لو لا ما هو عليه من  
الصورة لما تعلق به العلم اذ العلم المتعلق بالاشياء لا يتحقق الا بالحصول  
بالصورة الموجودة القديمة التي خلق الانسان عليها فالعلم بكل شئ على صورة الانسان  
فهو ايضا على الصورة التي خلق الانسان عليها فالعلم انما يتعلق بالمعلوم تعلقا بعقل الموجود  
فانهم فاذا تقرر فقد يمكن ان تحدد في النفس ان تقول انه اريد ان اعلم من اي طريقة يتعلق  
العلم بالمعلوم المعلوم الذي يتصور وجوده فانه فهمت من كلامك انه لا بد من الروية ووج حصول العلم  
في زمان الروية وفي تقدير زمان ان كان الرائي لا يخبر عليه الزمان وانما المراد حصول العلم عند  
رؤية المعلوم بالادراك البصري او مثل البصري او مثل المعلوم او اجزاء المعلوم فاعلم ان الامر  
كما فهمت واشتد اليه كذا هو عندني في حق كل عالم سوى ولا احاشي من الاقوام من احب ان  
سأبئك على ما سكت عنه من الاعراض اذ ما منك وتوافقا على العلوب العمي الذين لا يعقلون شئنا  
ولم يعرفوا تنظفي لما وعات ليه رمزنا فالعلم ليس من شرط تعلق العلم بالمعلوم عند الادراك  
ان تكون اشخاص ذلك النفس موجودة في اعينها لكن من شرطها ان يكون منها موجود واحد او  
اجزاء له في موجودات متفرقة يتصورها من غير وجود آخر فتعلمه ما يقع معدوما فهو مثل  
فعلك اذا انما يتعلق برؤيتك بذلك الموجود وتلك الحقيقة وليس يلزم من سماع الاصوات  
معرفة اعينها وانما يعرف عنها من باب الروية وهكذا اكل معلوم على مساق ما تقدمه فافق  
معدوما فترك حقيقة عندك اذ رايها محيى فانه مثل اجزاء موجودات لا يسيل الى غير هذا  
وضرورة ان كل عالم احاطة من غير تخصيص موجود في نفسه وعينه عالم بنفسه مدرك لها وكل  
معلوم سواء امان يكون على صورتها فهو مثل له او على بعض صورته فمن هذه الروية